Email: 14october@14october.com

إن الوحدة جاءت وتحققت كترجمة لأهداف الثورة اليمنية المباركة (سبتمبر وأكتوبر)

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

السبت 15 مايو 2010 م - العدد (14820) السنة الثانية و الأربعون

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

صمم الأطفال يعيق قدرتهم على الفهم والتخاطب

سانت لويس / متابعات :

يضعف الصمم في إحدى أذني الطفل قدرته على الفهم و استخدام اللغة بهدف التخاطب مع من حوله بشكل فاعل.

وأجرى باحثون في كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس اختبارات لمعرفة مدى قدرة 74 طفلاً ما بين السادسة والثانية عشرة من العمر يعانون من الصمم في أذن واحدة على الاستيعاب وفهم اللغة.

وذكرت الدراسة التي نشرتها دورية "طب الأطفال" أن الأطفال الذين يسمعون جيداً بأذن واحدة فقط واجهوا مشاكل في التخاطب والتعبير الشفهي مقارنة بنظرائهم الذين كانوا يسمعون جيداً بالإذنين معاً.

ونبّه الباحثون إلى أن الأطباء غالباً ما يفوتهم تشخيص صمم الأطفال ويظنون أن ذلك ناتج إما عن قلة الانتباه أو بسبب " الاستماع الانتقائي".

وقالت الدكتورة جوديث ليو التي قادت فريق البحث "إن تأثير الصمم في إحدى الأذنين قد لا يتم اكتشافه بسهولة".

وأضافت " إن الأطفال قد يتجنبون الأماكن الكثيرة الضوضاء ويجدون صعوبة في فهم الأصوات حولهم، وقد يجدون صعوبة في ممارسة ألعاب رياضية ضمن الفريق بسبب عجزهم عن تحديد مصادر الصوت ولا يعرفون من الذي يخاطبهم".

صباح الخير

الطفولة ... وتحديات سوق العمل !!

كتب/محمد فؤاد راشد:

بدأت ظاهرة عمالة الأطفال في الانتشار منذ بداية التسعينات ورافقها كثير من المتغيرات السياسية والاقتصادية في المنطقة.. واعترافا بأهمية مواجهة هذه التحديات التي تعوق برامج التنمية، فقد صادقت بلادنا على العديد من الاتفاقيات الدولية ومنها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في عام 1991م التي تنص المادة رقم (32) منها على حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطرا أو يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي وتدعو المادة الدول الأطراف إلى اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة وبوجه خاص ما يلي:-

أ- تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل.

ب - وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه .

ج - فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ هذه المادة بفاعلية .

ويتعرض ملايين الأطفال في عالمنا لظاهرة الاستغلال التشغيلي ، والتي تعتمد على استغلال الضائقة المعيشية التي تعيشها عائلات هؤلاء الأطفال في بلادنا ،كما أكد احد الأطفال في حديث خاص أجريته معه حيث قال :"خرجت وأخي إلى سوق العمل بسبب الفقر الذي تعيشه العائلة ، وما نتلقاه من اجر هو حوالي خمسة دولارات في الأسبوع ، مقابل عمل 12 ساعة وأكثر". وأضاف هذا الطفل في حديثه أنه وأخاه ورفاقه الأطفال ممن يعملون معه يتعرضون ليس فقط للاستغلال في العمل ،بل للضرب والإهانة والحبس مؤكداً أنهم يضطرون إلى السكوت عن هذا الوضع المهين بسبب الفقر الذي تكابده عائلاتهم وعن ضربهم من اجل ضمان العمل .

وحال هذا الطفل يكاد يشبه حال مئات ملايين الأطفال ممن يجري استغلالهم في سوق العمل (العولمة) بل هناك حالات أبشع بكثير، ووفق آخر إحصاء صادر عن منظمة العمل الدولية هناك أكثر من 218 مليون طفل وطفلة يجري استغلالهم في سوق العمل في العالم، بل يجري التعامل معهم وفق أنماط العبودية والرق بما تحمله من آلام ومآس ، فهناك ظواهر تتناولها التقارير الدولية تتعلق بعمليات الاتجار بالأطفال من الجنسين من قبل شبكات دولية تسيطر عليها مجموعات تتبع (المافيا) وغيرها من شبكات الجنوح ، مهمتها القيام بإغراء عائلات فقيرة لبيع أولادها لتلك الشبكات تحت شعار أنهم سيوفرون لهم عملا لائقا في مهنة "محترمة" مقابل اجر كبير ، فضيق الحال يؤدي إلى تمكن تلك الشبكات وعناصرها من اصطياد الفريسة – الأطفال– ونقلها إلى دولة أخرى كدول الجوار أو مدينة بعيدة وتشغيلها في مهنة الدعارة مثلاً أو العمل في الخدمة البيتية وغيرها من المهن التي يتعرض خلالها هؤلاء الأولاد لعمليات الاستغلال الفاحش .

وفي ظل انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي يؤكد خبراء دوليون قاموا بالبحث في الموضوع أن العدد الذي صدر عن منظمة العمل الدولية "متواضع" ، بسبب عدم كشف قيام الكثير من الدول عن حقيقة الأرقام التي يحملها سوق العمل بالنسبة لعمالة الأطفال من الأولاد الذين يتعرضون للاستغلال البشع من قبل حيتان الاستغلال على مختلف أشكالهم.

في ضوء هذا الوضع السوداوي قررت المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة العمل الدولية الإعلان عن تخصيص "يوم لمكافحة ظاهرة تشغيل الأطفال."وبذلك انطلقت الحملة العالمية لمكافحة ظاهرة تشغيل الأطفال في العالم ،بداية بعقد المنظمة جلسة خاصة في 12 يونيو من العام قبل الماضي في مؤتمرها الـ97 الذي عقد في جنيف، تناولت فيها الموضوع والتقرير الخاص الذي أعد بالمناسبة.

ثم نظمت مظاهرة في اليوم نفسه أمام قصر الأمم باشتراك شخصيات نقابية ودولية وأطفال ورئيس بلدية جنيف ، حيث جرى التوقيع على عريضة كبرى تحت شعار "لا لعمل الأطفال " وأطلق الأطفال بالونات تحمل هذا الشعار . ويجري تنظيم نشاطات واسعة بالمناسبة في أكثر من 60 دولة في العالم .وضمن هذه الحملة يتم تنظيم حملة تبرعات لكتب خاصة بالأطفال كي تستعملها منظمة العمل الدولية واليونيسكو واليونيسيف في برامجها التعليمية الهادفة إلى تعليم الأطفال والعمل على إخراجهم من سوق العمل والعبودية.

لا بد لنا أن نعبّر عن تقديرنا لكل ناشط وناشطة في هذا المجال، وما قاله خوان سومافيا مدير عام منظمة العمل الدولية بهذه المناسبة، وهو أن هذه الحملة العالمية التي تدعو إلى مكافحة عمل الأطفال في العالم تأتي كجزء من حملة تنظمها المنظمة على مدار سنة وتدعو فيها إلى المساواة في العمل عامة وضمان العمل اللائق للجميع والمساواة بين الجنسين ومكافحة عمل الأطفال من خلال ضمان التعليم لهم مع الترويج لشعار:"الضمان من أجل التقدم: تثقيف الفتيات والفتيان على حد سواء" ، ..و تقع علينا مسؤولية كبيرة بهذا الخصوص ، وليقم كل منا بدوره في حملة مكافحة عمل الأطفال في اليمن.

نوم الأطفال مع الأبوين وأثره على صحة الأطفال جسدياً ونفسياً

الشعور بالخوف من الأسباب التي تؤدي إلى نوم الطفل بين والديه

نوم الأطفال بين الوالدين قد يؤدي إلى انتقال الفيروسات والبكتيريا إليهم بسهولة

لا يوجد أروع من مشاهدة الأطفال وهم نائمون، خاصة عندما يكونون في أشهرهم الأولى، فهذا الشعور يدغدغ مشاعر الأبوة والأمومة فيدفع بالأهالي إلى وضع أطفالهم بجانبهم أثناء نومهم، من دون معرفة سلبيات تعود الأبناء على ذلك، خصوصاً عندما يكبرون.

ولتوضيح سلبيات هذه الظاهرة كان لعدد من المختصين رأي فإلى الحصيلة:

النائم لا يكون واعياً ويمكن أن ينقلب الأب أو الأم على الطفل ما يؤدي إلى اختناقه

عرض/ مشرف الصفحة

قال الدكتور هشام الخطيب اختصاصي أمراض الأطفال: «إن أهم سبب لنوم الأطفال بين والديهم هو التعود على النوم بينهم، وعندما يقرر الأهل فصل الطفل عنهم يشعر الطفل بعدم الأمان، ويعد الشعور بالخوف من الأسباب التي تؤدي إلى نوم الطفل بين والديه، خصوصاً إذا كان الطفل في عمر خمس سنوات أو أكثر وينجم الخوف من مشاهدة أفلام الكرتون، ولذلك يكون بحاجة للرعاية والشعور بالأمان من قبل والديه. ونوم الأطفال بين الوالدين لا ينصح به وقد يؤدي إلى انتقال الفيروسات والبكتيريا من الأهل إلى الطفل بسهولة، ويعود ذلك إلى طبيعة جسم الطفل الحساسة، وخاصة إذا كان الأهل مدخنين، كما أن الإنسان النائم لا يكون واعيا، ويمكن أن يتحرك الأب أو الأم وينقلب على الطفل، ما يؤدي إلى الضغط على الطفل أو خنقه، وبعض الأهالي يضعون أطفالهم على جانب السرير ما يؤدي إلى سقوطهم أثناء الليل وتعرضهم لإصابات قد تكون في بعض الأحيان خطيرة، خاصة إذا جاءت في رأس الطفل».

عالم خاص

وأضاف الدكتور الخطيب: « منذ الولادة يجب على الأهل تخصيص غرفة نوم للطفل وتعويده عليها حتى يشعر أنها عالمه الخاص، والمكان الذي يشعر فيه بالأمان والاستقرار، وفي حال لم يفصل الأهل الطفل منذ البداية يجب عليهم فصل الطفل تدريجياً، أي على الأم النوم قربه قليلاً، ووضعه بغرفة قريبة منهم وتحت مراقبتهم حتى إذا بكى الطفل ليلاً يأتون إليه بسرعة، فيشعر بقرب والديه منه وأنهم يمكن أن يسمعوه إذا كان بحاجتهم».

الخوف

أما الاختصاصية الاجتماعية معصومة أحمد فقالت: «أسباب نوم الطفل بين والديه كثيرة منها الخوف، والأرق، والتخيل وذلك بسبب مشاهدة أفلام الكرتون والقصص الخيالية بحيث يجعل الطفل نفسه مكان بطل القصة ويقوم بتجسيد شخصيته، وأيضاً الأحلام، والاستيقاظ من النوم أثناء الليل خائفاً من الكوابيس، ونقاش الأهل عن أشياء مخيفة قبل موعد نوم الأطفال بوقت قصير، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى نوم الطفل بين والديه وجود مشاكل بينهما.

فتفكير الطفل يقوده إلى النوم بينهما لعزلهما عن بعضهما وتخفيف حدة التوتر بينهما أو جعل نفسه فاصلاً يمنعهما من التحدث بالمشكلة، والسبب الأول والأخير لنوم الطفل بين الوالدين هو البحث عن الأمان والحب والدفء، لكن نوم الطفل بين الوالدين يؤدي إلى وجود مشاكل عدة منها كره الطفل والده بسبب رؤية الطفل لبعض الممارسات الزوجية التي يقوم بها الأب، وعدم راحة الطفل والأهل، وقد يؤدي نوم الطفل بين والديه إلى طرد الأم والطفل من غرفة النوم من قبل الأب،

ويمكن أيضاً أن يخلق غيرة بين الأب وابنه، ويؤدي إلى انعدام النقاش وحرية الحوار بين الوالدين ما يخلق المشاكل، وقد يؤدي إلى التقليل من الممارسات الزوجية ما ينتج عنه بالنهاية تعب نفسية الأزواج والبحث عن هذه الممارسات في الخارج، وقد يؤدي نوم الأطفال بين والديهم فترات طويلة إلى انفصال الأزواج عن بضعهم».

وأضافت أنه يجب على الأهل فصل الأطفال منذ البداية، وعدم التحدث ليلاً عن أشياء خيالية أو مخيفة، والتحدث بأشياء جميلة لجعل أحلامهم أكثر وردية، وتقليل أو إلغاء نوم الأطفال خلال فترة النهار حتى يتمكنوا من النوم بالليل سريعاً.

العلاقة الزوجية بحاجة إلى قدر كبير من الخصوصية وكذلك الطفل يحتاج إليها

الطفل يجب أن ينام في غرفة قريبة من والديه حتى يشعر بالأمان

تشجيع على الاستقلالية

أما الدكتور حسين علي رضا اختصاصي نفسي فقال: «إن نوم الأطفال بين الأبوين ظاهرة منتشرة في المجتمع الإماراتي وتعتبر عند البعض هي الظاهرة الطبيعية والصحية، وعكسها أي فصل الطفل منذ أيامه الأولى هو غير الطبيعي، وقد تبين ذلك من خلال الأسئلة التي نسألها لمراجعينا.

وقال: من أهم الأسئلة المطروحة على مراجعي العيادة هو هل يوجد أحد يشاركهم في غرفة النوم، فتبين أن أغلب العائلات التي توجد فيها مشاكل يكون الأطفال مشاركين ذويهم غرفة النوم، وأن خوف الأم على ابنها هو الذي يعمل على خلق هذه العادة، وفي بعض الأحيان فرحة الوالدين بالطفل خاصة إذا كان المولود الأول هي قد تكون سبباً، ولكن من الأفضل عزل الطفل منذ البداية في غرفة خاصة بشرط أن تكون قريبة من والديه حتى يصلا بسرعة وقت حاجته إليهما، لأن نوم الأطفال بين والديهم ظاهرة خطيرة وغير صحية فيمكن أن يؤذي الأهل الأطفال وهم لا يشعرون وخاصة إذا كان الطفل رضيعاً لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ووجود طفل في غرفة النوم حتى ولو كان نائماً غير صحيح، لأن العلاقة الزوجية بحاجة إلى قدر كبير من الخصوصية، وأيضاً الطفل يحتاج إلى الخصوصية، وعلينا أن نحترم هذه الخصوصية منذ الصغر، لأن تعوده عليها في وقت مبكر أسهل بكثير من أن يتعود ويتأقلم معها في وقت متأخر، وفي الوقت نفسه فصل الطفل بغرفة لوحده لا يؤثر على نفسيته فبعض الأهالي لا يلجؤون إلى عزله بسبب الخوف من أن يشعر أنهم يريدون إبعاده ولا يرغبون بوجوده معهم، وبالتالي لا يحبونه وهذا اعتقاد خطأ، فيجب منذ البداية تشجيع أطفالنا على الاستقلالية والخصوصية".

اتفاقية حقوق الطفل اليمني

المادة (24) الفقرة (2):

تتابع الدول الأطراف إعمال هذا الحق كاملا وتتخذ، بوجه خاص، التدابير المناسبة من أجل: (أ) خفض وفيات الرضع والأطفال،(ب) كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية،(ج) مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، آخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره،(د) كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولادة وبعدها.

(هـ) كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل، بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات، (و) تطوير الرعاية الصحية الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة "قوس قزح"هذه الصورة الرائعة للصديق الحبوب محمد بسام محمد ثابت الحجيلي الذي أطفأ شمعته الثانية في الخامس من مايو الجاري.

وبهذه المناسبة الجميلة تزف اليه أسرة الصفحة اصدق التهاني المعطرة بأزكى نسائم الزهور وتغريد الحمام مصحوبة بزقزقة العصافير مزدانة بتحليق أسراب الفراشات الملونة وتقول له يا صديقنا محمد كل عام وانت بخير وعقبى مائة سنة .

نادي الرسامين الصغار

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه اللوحة الرائعة والجميلة لصديقنا الدائم الذي يتحفنا دائما برسوماته (ماجد محمد سعيد) من مديرية التواهي محافظة عدن.

ونحن نتمنى له دوام التقدم والى الأمام دوما يا ماجد.

«معا نحو إقرار تشريع قانوني يحدد سناً آمنة للزواج ..ودحض الأفكار التعسفية باسم الدين !! »